البحث التاسع

الطلاق العاطفي
لدى موظفي الجامعة

أ.د. ابتسام سعدون النوري

Emotional divorce among University Employees

Prof. Ibtisam Saadoun Al-Nouri, PHD
Al-Mustansiriya University/College of Education
Dr20072013@yahoo.com

Abstract:

Emotional divorce, which means that the relationship between the spouses is weakened to its lowest level, and the emotional atmosphere between them is cold and devoid of affection, love and participation, which negatively affects them, especially and the children in general.

Marital counseling appeared in the last century according to studied scientific foundations and scientific theories to save the marital relationship from collapse and then save the children, the family and society from being lost.

The researcher was sensitive to the problem of her research among the employees of Al-Mustansiriya University by virtue of her contact with them and their resort to her to help them reach a solution to their personal problems.

Which prompted her to study this problem.

Based on that, this research aspires to answer the following question ((What are the psychological and social effects of emotional divorce on married couples))

Keywords: divorce, Emotion, university employees, children.

الطلاق العاطفي لدى موظفي الجامعة

أ.د. ابتسام سعدون النوري
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
Dr20072013@yahoo.com

الفصل الأول:

مشكلة البحث: شرَّع الله سبحانه وتعالى الزواج للإنسان، فهو الخبير بخفايا النفس وما اودع فيها من غرائز وميول وعواطف وشهوات، يقول سبحانه: (ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ((الروم :٢١)، وقد أولى الإسلام الاهتمام والعناية بالأسرة (تشريعا وتنظيما وتوجيها)، وأرسى قواعد البناء الأسري محددا أهدافه ورسم منهاجا للتفاعلات العاطفية الأسرية بين ركني هذا البناء (الزوج والزوجة)

ولأن الأسرة تمثل أولى الوسائط التربوية التي تحتضن الطفل لتكسبه أساسيات الحياة ومعرفة حقوقه وواجباته ومنها يكتسب مشاعر الألفة والأخوة الإنسانية، إذ إن البناء الاجتماعي يعتمد على البناء الأسري، ومتى اختل البناء الأسري اختل بناء المجتمع ومن ثم لم يتوفق المجتمع من بلوغ أهدافه في صناعة الشخصية لأفراده، ولم يتوصل الى تحقيق غاياته التنموية السليمة، لذا فان التفاعلات بين اركان الأسرة تنعكس سلبا او ايجابا على البناء الأسري ولاسيما علاقات التوافق بين الوالدين التي تنعكس على أساليب التنشئة الاجتماعية والأخلاقية للأبناء، الذي سيؤثر بدوره على شخصية أفراد الأسرة ومن ثم على حركة المجتمع واستراتيجياته التنموية. (هادي،٢٠١٠: ٤)

ويُعدُّ الزواج أهم رابطة اجتماعية ونظام حياتي واجتماعي لتنظيم الحياة الإنسانية، وجوهره التبادل العاطفي بين الزوجين الذي ينبغي أن يكون تنظيما نفسيا له صفة الدوام والثبات، وعلى الرغم مما توصلت إليه الدراسات والأبحاث من نتائج مثل دراسة (هادي،٢٠١٠) و(العبيدي والعباسي، ٢٠١٠) ودراسة (هادي، ٢٠١٢)، الا ان تشخيصها وعلاجها لمشكلة الطلاق العاطفي غير كافية، إذ إن هناك صعوبات كبيرة في معرفة اسباب الطلاق العاطفي، والتوصل الى التشخيص الدقيق لها، ومن ثم ايجاد برامج شاملة لتعليم المتزوجين فن تعلم مهارة العلاقة الأسرية للارتقاء بالحياة الزوجية والأسرية الى النضج النفسي السليم الذي يتضمن التحسن والتقدم، وليس مجرد التغيير (المجالي،٢٠٠٠: ١٧٣)

وقد ركز القرآن الكريم في مواضع كثيرة، على السبب الرئيس الذي أهلك الأمم والشعوب السابقة، ألا وهو الشقاق والفرقة، والحكمة في ذلك أن الله - عزّ وجلّ- أراد لأمة محمد (صلّى الله عليه واله وسلّم)، أن تستخلص العبرة من هذه الآفة حتى لا تقع فيها، قال سبحانه وتعالى: (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُواْ) (آل عمران: ١٠٣)، لقد أمر رب العالمين في هذه الآية، عباده المسلمين بالتزام الجماعة ومن مظاهرها الزواج، ونهاهم عن الفرقة ومن تجلياتها الطلاق (هادي،٢٠١٠: ١٢)

والذي يطلق عليه بالطلاق العاطفي، ويعني ضعف العلاقة بين الزوجين إلى أدنى مستوى لها ويكون الجو العاطفي بينهما باردا خاليا من المودة والمحبة والمشاركة الذي ينعكس سلبا عليهما خاصة والأطفال عامة، وقد ظهر الإرشاد الزوجي في القرن الماضي على وفق أسس علمية مدروسة ونظريات علمية، لإنقاذ العلاقة الزوجية من الانهيار ومن ثم انقاد الأطفال والأسرة والمجتمع من الضياع، وقد تحسست الباحثة لمشكلة بحثها لدى موظفي الجامعة المستنصرية بحكم احتكاكها معهم ولجوئهم إليها لمساعدتهم في الوصول لحل مشكلاتهم الشخصية ،مما دفعها إلى القيام بدارسة هذه المشكلة.

وتأسيسا على ذلك يطمح هذا البحث الإجابة عن التساؤل الآتي: ((ما الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق العاطفي على الزوجين))

أهمية البحث: تُعدُّ الأسرة أول مؤسسة اجتماعية إنسانية يتكون منها المجتمع وهي من الحالات

الاجتماعية عمومية وانتشارا، فلا نجد مجتمع يخلو من النظام الأسري وهذا ما يحقق الاستقرار للحياة الاجتماعية والمجتمع، فالزواج هو نواة للأسرة، والأسرة هي نواة للمجتمع ،فاذا كان الزوجان متفاهمين في علاقتهما كان الجو الأسري مستقرا ويسوده التفاهم، إذ يسهم الزواج بشكل ايجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى الأزواج لما يحققه من إشباع للحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية ، فقد أشارت نتائج دراسة (ديفيد و بروك،٢٠٠٠) إلى أن الأزواج ذوي التفاعل الجيد والرضا عن الدور الجنسي وتجنب النقد كان لهم شعور بالبهجة والتفاعل والإحساس العام بالسعادة (الخطيب،١٩٩٣: ٦٥)

أما الأزواج غير المتوافقين فإن سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر، أو تحرمه من إشباع حاجاته ولا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج أو تفسد علاقتهما الزوجية مما يؤدي الى حالة من انعدام الحب والتعاطف يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما على الرغم من وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي تام، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر، حتى يصبح حضور أو غياب أحدهما عن البيت لا يعني للآخر الكثير، وربما يصل في مرحلة متقدمة إلى شعور بالراحة والاطمئنان عند الغياب أو السفر، كما يعرف على أنه التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودّة والمحبة والرغبة بين الزوجين، على الرغم من كونهما ما يزالان تحت سقف واحد (شرابي، ١٩٩٢: ٩٥).

وقد تكون أسباب هذه الظاهرة متعددة ومختلفة باختلاف نماذج الحياة من حولنا، يمكن أن يكون أحدها عدم قدرة الازواج على تجديد أنفسهما ،واهمال الجانب العاطفي والجنسي للشريك والانغماس بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والمهنية، أو الاهتمام بالأطفال على حساب شريك الحياة، والبخل بالتعبير عن المشاعر إتجاه الشريك ،وعدم الاهتمام باللحظات الرومانسية التي تجمع الزوجين وتعمل على اشتعال العواطف بينهما كالتعبير عن الحب بالكلمات او احضار الهدايا في المناسبات المختلفة، أو بسبب جهل احد الزوجين أو كليهما بأهمية الجانب الوجداني والحياة الجنسية بين الأزواج التي تتأثر كثيرا بالاهتمام بالجسد والمظهر الخارجي والأناقة، وعدم الترهل، كما تتأثر بمدى الاقبال على الحياة عموما وتبادل لحظات الفرح في الأسرة من خلال الجلسات الجماعية والرحلات الترفيهية ومشاركة الآخرين من الأقارب والأصدقاء المناسبات الاجتماعية مما يبعث على تجديد النفوس وتحسين العلاقة العاطفية بين الزوجين، وبعكس ذلك يبقى الزوجان في اطار اجترار الواقع وتكرار نفس الأنماط المعيشية مما يزرع اليأس والروتين والملل في نفوسهم وهذا يؤدي إلى تدني الرغبة في الحياة وقلة السعادة والبدء بازدراء الواقع والأحداث وخاصة الشريك، وتدني الرغبة في عمل أي شيء والعزوف عن الحياة بشكل عام ثم إنّ الخلافات بين الزوجين تنعكس بشكل سلبي على الأبناء ففي دراسة (ماكنيل، ١٩٩٨) عن العواقب والآثار طويلة المدى للعنف الزوجي بين الوالدين على الأطفال وأظهرت النتائج أنّ العنف الزوجي كان قد ترك آثارا سلبية في جوانب الصحة النفسية والعلاقات مع الآباء والعنف

في العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء في مرحلة الرشد، وهو ما يشير إلى وجود علاقة قوية بين تعرض ومشاهدة الأبناء للعنف الزوجي بين والديهم بسبب بروز العلاقة بين الزوجين وانعدام الحوار بينهما وانخفاض مستوى الصحة النفسية وسوء العلاقات مع الآباء مما يؤدي بالتالي الى ارتفاع مستويات العنف في العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء في مرحلة الرشد (شرابي،١٩٩٢: ٤٦)، لذا يُعدُّ هذا البحث أحد المحاولات العلمية الجادة في ايجاد فهم للإدراك الحسي للعلاقة العاطفية الزوجية ،وذلك لما يتضمنه من معلومات يمكن ان يستفيد منها الاختصاصي النفسي، والإرشاد الأسري، والإرشاد الزواجي، ومنظمات الأسرة بشكل خاص.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الطلاق العاطفي لدى موظفي الجامعة المستنصرية

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالموظفين المتزوجين والموظفات المتزوجات في الجامعة المستنصرية الذين مرّ على زواجهم خمس سنوات فأكثر للعام ٢٠١٥-٢٠١٦.

تحديد المصطلحات:

الطلاق العاطفي- عرّفه كل من:

(كفافي،١٩٩٩): وهو نوع من الاستجابة يتضمن الابتعاد المادي (الفيزيقي) وحتى عدم النظر إلى هذا الطرف كما لو كان غير موجود، في (الفيصل،١٩٩١: ٣٧٧).

(Mohamad,2003): هو التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين مع انهما لا يزالان تحت سقف واحد (Mohamad,2003: p.53).

(هادي،٢٠١٠): هو اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين الذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي والذي يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر (هادي،٢٠١٠: ٨)

التعريف النظري: عرّفت الباحثتان الطلاق العاطفي بأنه حالة نفسية يشعر فيها أحد الزوجين أو كليهما بمشاعر سلبية إتجاه الطرف الآخر، بما يؤدي إلى عدم إمكانية التواصل العقلي والنفسي والجسدي بينهما، وينفرد كل منهما بحياة عقلية ونفسية خاصة، فيستمر الزواج شكلا، وينتهي مضمونا.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الاستبيان المعد لهذا الغرض

الفصل الثاني

اولا-إطار نظري:

مفهوم الطلاق العاطفي او(الخرس الزوجي) :هو من المشكلات التي تظهر بعد السنة الأولى من الزواج، إذ تتراكم الخلافات بين الزوجين ويلتزم الرجل الصمت وهو ما يزعج الزوجة بشكل كبير، وهو الطلاق غير المعلن على الملأ بل إنه يكون أحيانا من طرف واحد في حين

يمكن للطرف الآخر أن يجهله كليا، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه وان إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه والذي يقتضي الوقوف عنده طويلا، بعض المصادر تطلق عليه بالطلاق النفسي الذي تمارسه المرأة كنتيجة لعدم قناعتها أهلية زوجها للعب دور الرجل أمامها أو عدم قناعة الرجل لأهلية زوجته للعب دور الزوجة أمامه، ويُسمّى أحيانا بالزواج غير الممارس ونعني به ذلك الزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية، وهذا يكون عادة مقدمة للطلاق أو ربما الهجر الذي يسبق الطلاق النهائي (Noraini,2003:p.31).

ويحدث الطلاق العاطفي نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية وتحمل المسؤوليات والتغيرات في طبيعة العلاقة الجنسية عادة ما تكون أقل كمية وأقل عددا مع تآكل الاتصال الايجابي الذي يؤثر في استقرار الزواج إواجهاده والذي كثيرا ما يكون مصحوبا بانخفاض أو قطع كامل للاتصال الجنسي.

المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي

في الزواج هناك مقدمات تحدث قبل الطلاق العاطفي مثل: -

١ – الشريك غير المستمتع جنسيا.

٢ – الشريك الذي لديه ديون ثقيلة أو هموم ومشاكل لا يتحدث بها إلى الطرف الآخر.

٣ – الشريك الذي لا يبوح بتطورات الأمراض التي يصاب بها والتي تهدد حياته.

٤ – وجود علاقة جنسية سرية أو سلسلة من العلاقات الجنسية غير المشروعة.

في الأمثلة السابقة يوجد شريك غافل عما يجري لدى الطرف الآخر أو يشك فيما يحدث ويفتقد إلى المعلومات والدليل بشكل قاطع (الغانم،١٩٩٨: ٣٤).

اسبابه:

الضغوط المادية والمهنية التي تكون على عاتق الزوج نتيجة ظروف المعيشة الصعبة التي تجعل الرجل يفضل التفكير طيلة الوقت في حل مثل هذه المشكلة بدلا من التحدث مع زوجته.

الملل الذي يحدث في العلاقة الزوجية وفى المنزل، نظرًا لغياب عامل التجديد في العلاقة وهو ما يجعل الرجل يريد أن يعرف امرأة أخرى ليبدأ معها المشوار من جديد.

أن يكون الزوج من الشخصيات الانطوائية الخجولة قليلة الكلام التي تميل للعزلة، وهذا لن يختلف قبل الزواج عن بعده.

غياب الكلمة الحسنة وندرة التعبير عن المشاعر الطيبة وندرة التلامس الجسدي بينهما الذي يلهب مشاعر كلا منهما، فيبدأ يشعر كلا منهما بصدود وعزوف غير معروف السبب عن التعامل مع الآخر، ورفض كل محاولات التودد والتقرب».

لفشل في الحصول على اهتمام الطرف الآخر يؤدي إلى التباعد النفسي التدريجي بين الزوجين، وتظل الفجوة النفسية بينهما في الزيادة إلى أن تستعصي على الحل

عـدم اعتمـاد الزوجـين مبـدأ المصارحـة بينهمـا، وتجنـب المناقشـات التـي تتنـاول تحليـل المشـكلات التـي يتعـرض لهـا الزوجـان يـؤدي إلى إقامـة حاجـز بينهمـا، يظـل هـذا الحاجـز يـزداد سـمكه بزيادة عـدم الصراحـة في التعامـل (الغانـم،١٩٩٨: ٦٥).

آثار الطلاق النفسي:

اولا-الأطفـال: فإنهـم لا يمكـن أن ينمـوا بشـكل سـليم وطبيعـي إلا في ظـل بيئـة أسريـة صحيـة أم تحتضنهـم وأب يرعاهـم، وهـم بطبيعتهـم لا يميـزون بـين الأبويـن ولا يفضلـون أحدهمـا عـلى الآخـر، فكلاهمـا مهـم وأسـاسي للحصـول عـلى التـوازن في حيـاة الأولاد، كمـا أن الولـد بحاجـة ملحـة لـكل ظـروف الحـب والحنـان والعطـف كمـا يحتـاج إلى عنـاصر الشـجاعة والقـوة والإقـدام. وفي غيـاب البيـت الطبيعـي المـترع بالحـب والتفاهـم ينشـأ الأطفـال نشـأة غـير سـوية، ويصبحـون أكثـر عرضـة للأمـراض النفسـية كانفصـام الشـخصية وفقـدان الثقـة بالـذات والعجـز عـن اتخـاذ القـرارات المناسـبة. فقـد يصـاب الطفـل بالمـرض النفـسي كالقلـق والاكتئـاب والمخـاوف، وقـد يصـاب أيضـا بالمـرض العقـلي كالفصـام، وقـد يأتـي المـرض عـلى صـورة أعـراض نفسـية مبـاشرة كالشـعور بالخـوف والقلـق والبـكاء والإحسـاس بالحـزن والتعاسـة، وقـد يأتـي عـلى صـورة غـير مـا تقـدم معها في البدايـة الوصـول إلى التشـخيص السـليم. فهنـاك الكثـير مـن الاضطرابـات التـي تصيـب الطفـل والتـي تأكـد الآن أن سـببها اضطـراب نفـسي: كالتبـول الليـلي الـلاإرادي والتلعثـم في الـكلام والقـيء والآلام المعويـة والبـول الـلاإرادي وفقـدان الشـهية للطعـام ونقـص الـوزن والتأخـر الـدراسي والخـوف مـن الدراسـة وزيـادة الحركـة والاضطرابـات السـلوكية كالعـدوان والسرقـة والهـروب مـن المدرسـة، كل هـذه الاضطرابـات تنـدرج تحـت المـرض النفـسي.

٢.وقـد يتعثـر الطفـل دراسـيا نتيجـة لاضطـراب النفـسي بالرغـم مـن أن قدراتـه العقليـة مرتفعـة، فيلاحـظ الوالـدان أو المدرسـة هبوطـا مفاجئـا في مسـتوى الطفـل وعـدم قدرتـه عـلى التحصيـل كمـا يلاحـظ عليـه أنـه كثـير السرحـان ضعيـف التركيـز، وتتفاقـم المشـكلة أكثـر إذا تعـرض الطفـل للعقاب نتيجـة لهبـوط مسـتواه الـدراسي. ويسـتبعد الطبيـب النفـسي وجـود اضطـراب عضـوي بفحـص الطفـل، كمـا يسـتبعد انخفاضـا أوليـا في مسـتوى الـدراسي قـد حـدث بشـكل مفاجـئ بعـد أن كان الطفـل متفوقـا أو طبيعيـا

يعانـي الطفـل مـن اضطـراب في النـوم كالأرق أو الرعـب أو الأحـلام المفزعـة وفقـدان الشـهية للطعـام وفقـدان وزنـه وتخلفـه الـدراسي. عـادة تظهـر الآم البطـن والقـيء مـن الأعـراض الشـهيرة عنـد الأطفال خاصـة في الصبـاح قبـل موعـد الذهـاب للمدرسـة. ومـن أكثـر الأعـراض التـي تزعـج الأسرة التلعثـم في الـكلام، وفي حالـة اسـتبعاد الأمـراض العضويـة التـي قـد تتسـبب في ظهـور هـذه الحالـة والتـي تنشـأ نتيجـة لاضطـراب في المـخ- فـإن السـبب المبـاشر لهـذه الحالـة هـو المـرض النفـسي، (Noraini,2003: p.76).

ثانيا- الزوجين: وأما آثار هذا الطلاق النفسي على الزوجين فتتجلّى في:

١.حالة الصمت التي تخيم على حياتهم، وضعف الرغبة في التواصل، وغياب لغة الحوار في الحياة الزوجية، وكذلك تبلد المشاعر وجمود العواطف، وغياب البهجة والمرح والمودة والتودد والرومانسية بالطبع.

٢. غياب الاحترام واللين بين الزوجين، ويصبح العناد والنرفزة والتذمر والشجار والمنازعات لأتفه الأسباب والإهمال والأنانية واللامبالاة باحتياجات ومتطلبات وآلام كل طرف هي المسيطرة على الحياة الزوجية.

٣.الهروب المتكرر من المنزل، أو جلوس كل طرف منفصلا داخل البيت وهو ما يُسمّى بـ «الانعزال المكاني».

٤. النفور الشديد بين الطرفين، والشعور بالندم على الارتباط به، ومداومة التفكير بالطلاق أو الزواج من امرأة أخرى.

٥. شيوع السخرية والاستهزاء والاستهتار وكثرة التعليقات السلبية، والتقليل من شأن الآخر وجرح مشاعره بكلمات أو سلوكيات مؤذية، وإلقاء المسؤولية دائما على الطرف الآخر والتحلل من كل التزام تجاهه (الزراد،١٩٨٧: ٤)

المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي: إن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها فلا يحدث الطلاق العاطفي بسبب حادثة أو غلطة لأحد الطرفين، وانما تمتد المشاكل والخلافات على مدى سنين تؤدي إلى هذه النهاية (وهناك مراحل تمر بها العلاقة الزوجية لتصل إلى الطلاق العاطفي هي:

١ – زعزعة الثقة وفقدانها: الثقة بين الزوجين هي مقدار المصداقية في القول والفعل التي يتمتع بها كل طرف عند الطرف الآخر

٢ – فتور الحب وفقدانه: وفيها يشعر الطرفان أو أحدهما إن عاطفته لم تعد كما كانت في السابق ولم يعد منجذبا له بل صار منصرفا عنه ولا يكاد يلتفت إليه ولا ينظر له نظرات الحب والإعجاب ويميل إلى تضخيم عيوبه فيبدو عازفا عن حبه وتوده له (الرشيدي، ٢٠٠٩: ١٧٦)

٣ – الأنانية: تسهم الأنانية في هدم قواعد الأسرة عندما يفكر كل منهما بنفسه وبمصلحته فقط دون مراعاة لمصلحة لطرف الآخر وهذه عقبة في طريق الإصلاح بين الزوجين

(موقع http://www.maklom9.com)

٤ – الصمت الزوجي: يعد الصمت الزوجي هو أحد اوجه الجمود في العلاقة الزوجية وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال، ويضطر الزوجان الى استعمال الاطفال كسفراء دائمين بينهما (حسن،١٩٨١: ٨٩)

٥ – الطلاق العاطفي: في هذه المرحلة تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين واذا ما اضطروا إلى

التعامل في مواقف قليلة فإنّ هذا التعامل يأخذ صفة البرود أو الحدة أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي ، ويخلو كلا الزوجين بنفسه أو ينغمس في أداء الأنشطة دون احتكاك بالآخر ، وللامتناع الجنسي بينهما يعطي إضافة جديدة لتأزم العلاقة بينهما ويستقل كل منهما في فراش خاص (Mohamad,2003:p,71)، وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل حيث يشعر كل طرف انه غريب عن الآخر ولا يمت له بصلة (المجالي، ٢٠٠٠: ٢٧٠).

صفات الزوج / الزوجة المطلق عاطفيا:

١ – بارد ومبتعد.

٢ –انقطاع الحوار اي لا يتواصل إلا في الأمور الضرورية جدا مثل الأمور التي تخص الأولاد

٣ – يقضي أوقات طويلة خارج المنزل (بالنسبة للرجال).

٤ – قلق وضيق الصدر.

٥ – يريد الانفصال ولكن .....

صفات الطرف الآخر:

١ – مصدوم.

٢ – يبحث عن طرق لإنقاذ الزواج.

٣ – يصبح شديد التشبث وغالبا ما يتوسل ويلتمس الأعذار طالبا المزيد من الفرص.

٤ – يبدأ بتصرفات غريبة مثل مطاردة ومراقبة ومضايقة الطرف الآخر باستمرار والذهاب إلى الدجالين والمشعوذين للكشف عن المستور، وتزداد مشاعر والقلق والخوف من المستقبل (Mohamad,2003: p,98).

النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي:

١ – نظرية التفاعل الرمزي

يفترض التفاعليون الرمزيون أن العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرقية أ وحتى الطبقية للأفراد ، وفي ضوء هذه الفرضية يهتم دارسوا الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمز ي للزوج والزوجة وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما وعلى مجريات التفاعل بينهما ، وقد أكدت الد راسات في هذا الصدد انه كلما كان العالم الرمزي مختلفا ومتباينا (كما يحدث في الزيجات بين أفراد ينتمون إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة أي كلما تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء كلما شهد التفاعل بينهما ضروبا من التوتر والصراع ويحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد (Mohamad,٢٠٠٣:p,٧٠).

٢ – نظرية الذات - روجرز–: أكد روجرز إن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته لذا فأن مفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسي والصحة النفسية وأن

تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيسا في عملية التوافق الشخصي (الفيصل،١٩٩١: ٨٥)

وتركز نظرية الذات على أهمية الاحترام والتقدير وأنه مطلب عام عند كل البشر ويسعى الجميع للحصول على تقدير ايجابي من الآخرين، كما ان الحب والاحترام والتقدير كليهما مكمل للآخر فلا يمكن أن يعيش الحب بدون احترام ولا يعيش الاحترام بدون الحب فالاحترام يولد الحب مع العشرة الطويلة وهو أساس التعامل مع الآخرين وهو شرط أساس لاستقامة العلاقة الزوجية بين الزوجين وبالعكس؛ لذا فإن استخدام العنف بكافة أشكاله اللفظي والجسدي والجنسي والاجتماعي يؤدي الى قلة وانعدام الاحترام بين الزوجي (الفيصل،١٩٩١: ١١١)

٣ – نظرية القوة: ترى هذه النظرية إن القوة تنبع من المصادر التي يمتلكها الفرد في سعيه نحو سد حاجات الشريك وفي تعزيز قدرته على إصدار القرارات، وتتحدد هذه المصادر في ضوء مكانة الفرد والأدوار التي يقوم بها وانجازاته العامة، كعضويته في المنظمات الرسمية أو التطوعية، وأن ارتفاع مكانة الفرد وتعدد أدواره وانجازاته يرتبط ارتباطا ايجابيا بقوته وفي تأثيره على مجموعة المواقف التي تصادف الأسرة في حياتها الزوجية كاختيار العمل مثلا ويظهر الاهتمام بقوة المرأة التي غالبا ما تستمد جانبا من قوتها من الرجل خاصة في المجتمعات التقليدية، كما تستمد جانبا آخر من قوتها من الأنشطة الإنتاجية والمنزلية التي تقوم بها، فمثلا تكون القدرة على الإنجاب مصدر القوة الحقيقية للمرأة، على حين القدرة الاقتصادية مصدر للقوة لأي من الطرفين الرجل أو المرأة إذا كانت المرأة عاملة (الغانم،١٩٩٨: ٤٠).

٤ – نظرية التبادل الاجتماعي: تقوم هذه النظرية على مجموعة من الفرضيات التي تنظر إلى السلوك الاجتماعي على انه يقوم على العلاقة المتبادلة بين طرفيه، إذ يتكون التبادل الاجتماعي من الأفعال الإرادية التي يقوم بها الأفراد ويحركها العائد أو المكسب الذي يتوقعون الحصول عليه وعلى هذا الأساس فأن مفهوم التبادل يستبعد الأفعال القائمة على القهر أو الفرض ألقسري (الغانم،١٩٩٨: ٣٦).

وقد أكد هومانز على مبدأ العدالة التوزيعية حيث ان تكاليف العدالة الاجتماعية يجب أن تكون مساوية إلى أرباح العلاقة لكلا الجانبين، واذا أختل ميزان التكاليف والنفقات فإن هذه سيؤدي إلى إلحاق الظلم الاجتماعي بجانب معين من جوانب العلاقة وما يؤدي قيام ذلك الجانب بتوتير علاقته مع الجانب الآخر، وكذلك ما يتصل بالخصومات والنزاعات واستعمال العنف والقوة بين أفراد الجماعات فأن العدالة التوزيعية تنص على أن استعمال القوة والتهديد من قبل الجانب الآخر واذا لم يستعمل الجانب المهدد أسلوب العنف والتهديد من جانبه فإن هذه ستؤدي إلى هدر حقوقه وهذا لا يتفق مع مبدأ العدالة التوزيعية مطلقا ومع مبدأ كرامة الإنسان والجماعة (المجالي،٢٠٠٠: ٤٠).

٥ – النظرية التطورية (التنموية (: في هذه النظرية يهتم الباحثون بتحديد مراحل الأسرة فهي عند بعضهم تبدأ مع بداية الحياة الزوجية وتنتهي بوفاة الزوجين أو أحدهما ، وهي عند

البعض الآخر تبدأ مع إنجاب أول طفل وتنتهي ببلوغ الزوجين مرحلة متقدمة من العمر مع اختلاف هنا وهناك في عدد المراحل ، مهما كان عدد المراحل التي تمر بها دورة حياة الأسرة فأن لكل منها أعباءها الخاصة ومسؤولياتها الخاصة، ففي بداية حياة الأسرة ترتبط أدوار الزوجين بالتكيف مع الحياة الجديدة، ثم تظهر فيها بعد إنجاب الأطفال أعباء التنشئة الاجتماعية، وهي أعباء تقل مع تقدم الأطفال في العمر، وفي نهاية دورة حياة الأسرة تتحول إلى أسرة توجيه بالنسبة للأسرة الزوجية التي يكونها الأبناء، ولاشك أن كل هذه الأعباء والأدوار المتغيرة تختلف باختلاف عدد من المتغيرات مثل: (الإقامة الريف - الحضر – البادية)، والعمل طبيعة الأنشطة الإنتاجية وغير الإنتاجية التي ينخرط فيها الزوجان ،حجم الأسرة، طبيعة عمل المرأة، والمستوى التعليمي للزوجين (المجالي،٢٠٠٠: ٣٩).

وقد تبنت الباحثتان نظرية التبادل الاجتماعي لجورج هومانز وبيتر بلاو للأسباب الآتية:

١ – تُعدُّ هذه النظرية هي إحدى أهم النظريات التي فسرت العلاقة الزوجية.

٢ – تفسر هذه النظرية المتغيرات التي تؤثر في العلاقة الزوجية.

ثانيا- دراسات سابقة:

١ – دراسة (هادي،٢٠١٠): الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد

استهدفت الدراسة تعرف الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للطلاق العاطفي تبعا لنظرية التبادل الاجتماعي تكونت العينة من(٣٠٠) موظف وموظفة موزعة بالتساوي (١٥٠موظفاً و١٥٠موظفة) على وفق متغيرات الجنس – الحالة الاقتصادية – مدة الزواج وأظهرت النتائج وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد لكلا الجنسين (إناث – ذكور) ويتناسب الطلاق العاطفي عكسيا مع الحالة الاقتصادية فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية قلّ الطلاق العاطفي وكلما انخفضت الحالة الاقتصادية ازداد الطلاق العاطفي.

٢ – دراسة (العبيدي والعباسي، ٢٠١٠): الطلاق العاطفي لدى المتزوجين

وهي دراسة ميدانية لعينة من أُسر مدينة بغداد وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للطلاق العاطفي تكون العينة من (٥٠) زوجاً و(٥٠) زوجة تبعا لمدة الزواج، واهم ما توصلت إليه الباحثتان ما يلي: -

١ – وجود طلاق عاطفي لدى عينة البحث.

٢ – وجود فرقٍ لصالح المتزوجين قديما في

دراسة (هادي، ٢٠١٢): أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية على وفق بعض المتغيرات

استهدفت الدراسة معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أسباب الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس (إناث –ذكور (، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أسباب الطلاق العاطفي تبعا لمدة الزواج (٥- ١٤) سنة، (١٥- ٢٤) سنة، (٢٥- ٣٤) سنة، وتحدد البحث بأسر الموظفين

المتزوجين والموظفات المتزوجات من الموظفين في القطاعي العام والمختلط في مدينة بغداد الذين مرّ على زواجهم من خمس سنوات فأكثر، أظهرت النتائج أن جميع الأسباب لا توجد فروق تبعا للجنس ماعدا (الحب) هناك فروق لصالح الذكور.

الفصل الثالث

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من الموظفين المتزوجين في كلية التربية الجامعة المستنصرية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠١٤- ٢٠١٥) باستثناء الموظفين العاملين بأجور مؤقتة وبذلك يتكون المجتمع من (١٧٠) موظفاً وموظفة، والجدول (١) يبين توزيع حجم مجتمع البحث.

الجدول (١)

يبين مجتمع البحث موزعا بحسب الاقسام

اسم الكلية	الأقسام	الاعداد
التربية	الموارد البشرية	١٤
	الحسابات	٢١
	الترقيات	٥
	سكرتارية الاقسام التسعة	٣٣
	العمادة	٩
	معاوني العميد	٦
	المكتبة	١٢
	وحدة الرواتب	٩
	التجهيزات	٦
	وحدة التعضيد	٥
	الملفات	٦
	تسجيل الدراسات العليا	١٩
	تسجيل الدراسات الاولية	٢٥
المجموع		١٧٠

عينة البحث تحقيقا لهدف البحث الحالي في التعرف على الطلاق العاطفي لدى موظفي الجامعة المستنصرية، فقد اعتمدت الباحثة العينة الطبقية العشوائية في اختيارها فبلغ مجموع افرادها (٦٠) موظف وموظفة بواقع (٣٠) موظفاً و(٣٠) موظفة من كلية التربية في الجامعة المستنصرية.

أداة البحث: بعد الاطلاع على المقاييس التي تناولت متغير الطلاق العاطفي مثل دراسة (هادي،٢٠١٠) ودراسة (العبيدي والعباسي، ٢٠١٠)، دراسة (هادي، ٢٠١٢)، التي تناولت بناء مقاييس خاصة بالطلاق العاطفي، فقد ارتأت الباحثة اعداد استبيان تكون فقراته على شكل اسئلة.

اعداد فقرات الاستبيان بصيغتها الاولية: قامت الباحثة بإعداد فقرات الاستبيان من خلال الإطار النظري والمقاييس السابقة ذات العلاقة، وذلك بالاستفادة من بعض فقراتها المناسبة لمفهوم الطلاق العاطفي، فأصبح المقياس مكونا من (١٤) فقرة، وقد وضعت الباحثة بدائل اجابة مناسبة هي (نعم، لا) (ملحق ١)

الخصائص السيكومترية (القياسية) للمقياس:

أ. صدق المقياس: يُعدُّ الصدق من أكثر المؤشرات القياسية أهمية للقياس، لأنه يشير الى قدرة المقياس على قياس السمة التي أعدت لقياسها وقد استخرج للاستبيان الحالي مؤشران للصدق عن طريق الصدق الظاهري وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس (ملحق٢) للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ،إذ يذكر (ملحم،٢٠٠٠) ان أفضل الوسائل المستخدمة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها(ملحم،٢٠٠٠ :٥٥٥).

واستنادا إلى ذلك فقد رتبت الفقرات التي تم صياغتها في استبانة، مع ذكر التعريف النظري المعتمد في الدراسة للمفهوم وتم عرضها بعد صياغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في ميدان علم النفس لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، ومدى سلامة العبارات من حيث صياغتها لغويا، وملائمة بدائل الاجابة.

وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم، تم الإبقاء على جميع الفقرات وقد نالت نسبة اتفاق (١٠٠٪)، بحيث أصبح الاستبيان يتكون من (١٤) فقرة.

ب. ثبات الاستبيان: يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية، الذي يشير الى أتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة

(الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٥٠)

وان الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء القياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Nunnally,1967,p.63)، لذلك تحققت الباحثة من ثبات الاستبيان بطريقة إعادة

الاختبار، من أجل استخراج ثباته بطريقة أعادة الاختبار قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة قوامها(١٠) موظفين ذكور وإناث من موظفي الجامعة المستنصرية تم اختيارهم من كلية التربية ، وقد استغرق وقت تطبيق المقياس ما بين (١٧-٢٥) دقيقة، ثم أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد كما في الجدول(٢).

الجدول (٢)

عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات

الذكور	الإناث	المجموع
٥	٥	١٠

التطبيق النهائي بعد الانتهاء من اعداد وتهيئة المقياس اللازم لقياس الطلاق العاطفي لدى موظفي الجامعة المستنصرية، وتحقيقاً لأهداف البحث، طبقت الباحثة الاستبيان والمتكون من (١٤) فقرة على عينة المجتمع البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة.

الوسائل الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون

النسبة المئوية

الفصل الرابع

نتائج البحث

الأسئلة	ذكور	إناث	مجموع	النسبة				
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
هل يلمح الزوج بالطلاق بأبسط المواقف	٦٥	٤٣	٣٠	٦٢	٦٥	٤٣	٣٠	٦٢
هل تشعر بالندم على الارتباط بالزوج الاخر	٦٠	٨	٩٧	٣٥	٦٠	٨	٩٧	٣٥
هل تعاني باختفاء الاهداف المشتركة	١٠٩	٣٠	٥٥	٦	١٠٩	٣٠	٥٥	٦
هل تتعارض الاتجاهات الايجابية فيما بيننا	٥٢	٢٤	١٠٢	٢٢	٥٢	٢٤	١٠٢	٢٢
هل شعرت بالفشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج	٢٠	١٠٠	٧	٧٣	٢٠	١٠٠	٧	٧٣
هل راودك شعور باللوم المتبادل والانتقاص من انجازات وطموحات الزوج الاخر	١٠٨	٢٢	٥٦	١٥	١٠٨	٢٢	٥٦	١٥
هل ترمي المسؤوليات على الزوج الاخر، والهروب من الالتزامات إتجاهه	١٠٨	٢٢	٥٦	١٥	١٠٨	٢٢	٥٦	١٥
هل تنبذ جلوس الزوجين في اماكن منفصلة داخل البيت	١٠٧	٣	٨٠	١٠	١٠٧	٣	٨٠	١٠
هل يصمت الزوج دوما مع جمود عواطفه تجاهي	٧٠	٧	٧٠	٥٣	٧٠	٧	٧٠	٥٣
هل تتجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين	٦٠	٨	٩٧	٣٥	٦٠	٨	٩٧	٣٥
هل تحتفل بعيد الزواج سنويا	٢٠	١٠٠	٧	٧٣	٢٠	١٠٠	٧	٧٣
هل يوكد الزوج حبه لك في كثير من المواقف	١٠٧	٣	٨٠	١٠	١٠٧	٣	٨٠	١٠
هل تغفل عن توفير الأجواء المناسبة عند التهيؤ للعملية الجنسية	٨٠	٥	١٠٠	١٥	٨٠	٥	١٠٠	١٥
هل تخفف عنك زوجك عندما تشعرين بالتوتر	١٠٧	٣	٨٠	١٠	١٠٧	٣	٨٠	١٠

مناقشة النتائج:

الفقرة (هل يلمح الزوج بالطلاق بأبسط المواقف) تبين النتائج أن نسبة (١٠٠٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة كانت اجابتهم بالإيجاب، وقد فسرت الباحثة ذلك للظروف غير المستقرة في البلد التي أثرت سلبياً على الجانب النفسي للفرد مما جعلته شخصية تنفعل لأبسط المواقف مما يترتب عليه سلوكيات تؤدي الى اتخاذ قرارات غير صحيحة.

الفقرة (هل تشعر بالندم على الارتباط بالزوج الاخر) تبين النتائج إن نسبة (٧٨,٦) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة كانت اجابتهم بالإيجاب، وقد فسرت الباحثة ذلك للاختيار المخطوء لدى البعض.

الفقرة هل تعاني باختفاء الاهداف المشتركة) تبين النتائج إن نسبة (٨١٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة اجابت بنعم وقد فسرت الباحثة ذلك بنفس التفسير للفقرة السابقة.

الفقرة (هل تتعارض الاتجاهات الايجابية فيما بيننا) تبين النتائج إن نسبة (٧٧٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة، تؤكد وجود تلك القيم وقد فسرت الباحثتان ذلك وذلك لاختلاف الميول والاتجاهات بسبب الاختيار غير الصحيح لشريك الحياة.

الفقرة (هل شعرت بالفشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج) تبين النتائج إن نسبة (٨١٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظف وموظفة، تؤكد ذلك وقد فسرت الباحثة ذلك بسبب تأثير الاعلام الغربي والمسلسلات المدبلجة والتي ترسم للمشاهد الحياة العاطفية المثلى.

الفقرة (هل راودك شعور باللوم المتبادل والانتقاص من انجازات وطموحات الزوج الاخر) تبين النتائج إن نسبة (٧٨,٦٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة، أجابت بذلك وقد فسرت الباحثة ذلك سبب الهروب من المسؤولية لدى البعض.

الفقرة هل (هل ترمي المسؤوليات على الزوج الاخر، والهروب من الالتزامات إتجاهه) تبين النتائج أن نسبة (٨١,٩ ٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة تقول نعم وقد فسرت الباحثة ذلك بنفس تفسير الفقرة السابقة.

الفقرة (هل تنبذ جلوس الزوجين في اماكن منفصلة داخل البيت) تبين النتائج أن نسبة (٩٣,٤٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة، أجابت بنعم. وقد فسرت الباحثة ذلك لوجود الحب المتبادل بين الزوجين

الفقرة) هل يصمت الزوج دوما مع جمود عواطفه إتجاهي) تبين النتائج أن نسبة (٧٠,٤٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة، اكدت ذلك. وقد فسرت الباحثة ذلك بسبب عدم تفهم الزوجة لسيكولوجية الرجل والذي يتميز بالهدوء وعدم الاسترسال بالكلام، لان تفكيره بالحوار هو تفكير عاموي اي لا يفضل ذكر التفاصيل في الحوار

الفقرة (هل تتجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين) تبين النتائج إن نسبة (٧٨,٦٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظفاً وموظفة، تؤكد ذلك.

الفقرة (هل تحتفل بعيد زواجنا سنويا) تبين النتائج إن نسبة (٥٣,١٪) من مجموع العينة البالغة (٦٠) موظف وموظفة، اجابت بنعم هي نسبة جيدة.

الفقرة (هل يوكد الزوج حبه لك في كثير من المواقف) تبين النتائج إن نسبة (٩٣,٤٪) من

مجمـوع العينـة البالغـة (٦٠) موظـف وموظفـة، اجابـت بنعـم.

الفقـرة (هـل تغفـل عـن توفـير الأجـواء المناسـبة عنـد التهيـؤ للعمليـة الجنسـية) تبـين النتائـج أن نسـبة (٩٠,١٪) مـن مجمـوع العينـة البالغـة (٦٠) موظفـاً وموظفـة، إن أفـراد العينـة أجابـوا بنعـم.

الفقـرة (هـل تخفـف عنـك زوجـك عندمـا تشـعرين بالتوتـر) تبـين النتائـج إن نسـبة (٨١,٩٪) مـن مجمـوع العينـة البالغـة (٦٠) موظفـاً وموظفـة، أجـاب بنعـم.

التوصيات والمقترحات:

عـلى المتزوجـين والشـباب المقبـل عـلى الـزواج، الرفـع مـن رصيـد ثقافتهـم الدينيـة والنفسـية المرتبطـة بشـؤون الأسرة، حتـى يعبـدوا اللـه عـلى علـم في حياتهـم الأسريـة.

ينبغـي للمؤسسـات المهتمـة بالشـأن التربـوي في مجتمعاتنـا الإسـلامية، عقـد دورات تكوينيـة للشـباب، لا تكتفـي فيهـا ببيـان الـشروط الشرعيـة والنفسـية الضروريـة لنجـاح مـشروع بنـاء الأسرة المسـلمة، بـل تعـرض فضـلاً عـن ذلـك تجـارب واقعيـة سـواء الناجحـة منهـا والفاشـلة عـلى وجـه الخصـوص وتطرحهـا للنقـاش؛ لأن التجربـة الصحيحـة تتحقـق بالاسـتفادة مـن التجـارب المخطـوءة.

نظيـم حمـلات إعلاميـة لتوعيـة الشـباب غـير المتـزوج بأهميـة الإقبـال عـلى التكويـن القبـلي المؤهـل للـزواج، وتحسـيس المتزوجـين بـضرورة التكويـن المسـتمر؛ لضمـان اسـتمرارية وحـدة الأسرة.

إنشاء مراكز نفسية واجتماعية متخصصة في علاج المشكلات الأسرية.

نـشر ثقافـة نفسـية أصيلـة داخـل المجتمـع مـن الأخصائيـين النفسـيين والاجتماعيـين، تهـدف إلى تقويـة وحـدة الأسرة.

إحداث وحدات للبحث خاصة بالأسرة في الجامعات.

عـلى الـزوج والزوجـة مراعـاة التجديـد والتغيـير في الحيـاة الزوجيـة للتخلـص مـن الرتابـة والملـل، وعـدم السـماح للصمـت بسـيادة الموقـف درءا للمخاطـر التـي يخلفهمـا الفتـور والصمـت».

اعتماد مبدأ الصراحة والتفاهم في العلاقة الزوجية، لخلق جو هادئ يسود بالود والمحبة.

تجنب استخدام العنف والتشبث بالرأي.

عـلى الزوجـين ان يتقبـل كل منهمـا الآخـر بالعيـوب والمزايـا، وعليهـم أن يعـوا جيـدا بـأن لـكل منهـم حقوقـاً وواجبـات عليهـم الالتـزام بهـا، لإنجـاح العلاقـة الزوجيـة.

إتاحة المجال لكل منهما لقول ما لديه مع ضمان استماع الطرف الآخر.

فتح مجال أوسع لكل من الزوجين، ليشعر بالاطمئنان داخل العلاقة الزوجية.

زيادة انتباه وتقدير كل منهما للآخر.

زيادة القدرة على التكيف لحل المشكلات.

محاولة تفهم كل طرف لاحتياجات الطرف الآخر.

إيجاد شيء من الدبلوماسية في التعامل من كلا الطرفين واللجوء إلى المديح والثناء.

إشاعة جو من الألفة والمحبة في المنزل إما بكلمات الغزل أو إيجاد طرق للتواصل من خلال الأعمال المشتركة.

العمل على تأكيد حالة المصارحة والوضوح والمرونة في الخلافات أو العلاقات الزوجية.

إتاحة المجال لكل منهما لقول ما لديه مع ضمان استماع الطرف الآخر.

فتح مجال أوسع لكل من الزوجين ليشعر بالاطمئنان داخل العلاقة الزوجية

المصادر

اولا- مصادر عربية:

حسن، محمود (١٩٨١): كتاب الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت

الخطيب، سلوى عبد الحميد (١٩٩٣): الطلاق اسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي، مجلة جامعة الملك سعود، مج (٥)، الآداب (١).

الزراد، فيصل وآخرون (١٩٨٧) دراسة تشخيصية لظاهرة الطلاق في دولة الأمارات العربية المتحدة، دبي، دار القلم.

الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر.

شرابي، هشام (١٩٩٢): النظام الأبوي واشكالية تخلف المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط (١)

الغانم، كلثم علي غانم (١٩٩٨) ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري: دراسة ميدانية. الدوحة: جامعة قطر.

الفيصل، عبد الله عبد الرحمن (١٩٩١): بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في احدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (٣).

المجالي، قبلان (٢٠٠٠): أسباب الطلاق في محافظة الكرك- الأردن، دراسة ميدانية، مجلة مركز البحوث التربوية، ع (١٨) السنة التاسعة، جامعة قطر، قطر.

ملحم، سامي (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان – الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.

هادي، أنوار مجيد (٢٠١٠): أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، التربية، قسم الارشاد النفسي.

ثانيا- مصادر أجنبية
Nunnally, J. C. (1967). Psychometric Theory. New York: Mc Graw-Hill Book Company.
Noraini Mohd Noor, Work,) (2003): Family and Women›s Well-Being: Challenges of Contemporary Malaysian Women, (Kuala Lumpur: International Islamic University Malaysia Press.
Mohamad Hanafiah Bin Ahmad, (2003): Factors of Divorce in Gomab Timur District; Case Study from January to September 2002, Islamic University College of Malaysia.

References:

Al-Faisal, Abdullah Abdul-Rahman (1991): Some social characteristics of divorced people in one of the divorce courts in the Kingdom of Saudi Arabia, King Saud University Journal, Volume (3).
Al-Ghanim, Kaltham Ali Ghanem (1998) The phenomenon of divorce in Qatari society: a field study. Doha: Qatar University.
Al-Khatib, Salwa Abdel Hamid (1993): Divorce and its Causes from the Point of View of the Saudi Man, King Saud University Journal, Vol. (5), Al-Adab (1).
Al-Majali, Qabalan (2000): Reasons for Divorce in Karak Governorate - Jordan, a field study, Journal of the Educational Research Center, No. (18) ninth year, Qatar University, Qatar.
Al-Zarad, Faisal et al. (1987) A Diagnostic Study of the Divorce Phenomenon in the United Arab Emirates, Dubai, Dar Al-Qalam.
Al-Zoba'i, Abdul-Jalil and others (1981): Psychological Tests and Measures, Mosul, Dar Al-Kutub Press for Printing and Publishing.
Hadi, Anwar Majid (2010): Reasons for emotional divorce among Iraqi families according to some variables, an unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, Education, Department of Psychological Counseling.
Hassan, Mahmoud (1981): The Family Book and Its Problems, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut
Melhem, Sami (2000): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Amman - Jordan, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 1st Edition.
Mohamad Hanafiah Bin Ahmad, (2003): Factors of Divorce in Gomab Timur District; Case Study from January to September 2002, Islamic University College of Malaysia.
Noraini Mohd Noor, Work,) (2003): Family and Women›s Well-Being: Challenges of Contemporary Malaysian Women, (Kuala Lumpur: International Islamic University Malaysia Press.

Nunnally, J. C. (1967). Psychometric Theory. New York: Mc Graw-Hill Book Company.
Sharabi, Hisham (1992): The Patriarchal System and the Problem of the Underdevelopment of Arab Society, Center for Arab Unity Studies, Beirut, I (1)

الملاحق

ملحق (١)

استبيان اراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات استبيان «الطلاق العاطفي»

الاستاذ.....المحترم

تحية طيبة

تسعى الباحثة الى انجاز بحثها الموسوم « الطلاق العاطفي لدى موظفي الجامعة المستنصرية «ومن بين اجراءات هذا البحث اعداد استبيان للطلاق العاطفي، وقد قامت الباحثة بإعداد وصياغة فقرات هذا الاستبيان، مستندة في ذلك الى مقاييس سابقة تقيس الظاهرة المدروسة، والادبيات السابقة.

علما ان الباحثة عرفت الطلاق العاطفي بانه: حالة نفسية يشعر فيها أحد الزوجين أو كليهما بمشاعر سلبية تجاه الطرف الآخر، بما يؤدي إلى عدم إمكانية التواصل العقلي والنفسي والجسدي بينهما، وينفرد كل منهما بحياة عقلية ونفسية خاصة، فيستمر الزواج شكلا، وينتهي مضمونا، وتون الاستبيان من (١٤) فقرة على شكل اسئلة، اما بدائل الاستجابة على الاستبيان كانت (نعم)، (لا).

ونظرا لما يتميزون به من خبرة ودراية في مجال تخصصكم فان الباحثة تود الافادة من آرائكم فيما إذا كانت هذه الفقرات التي اعدتها الباحثة صالحة لقياس ما اعدت لقياسه ام غير صالحة وبدائلها.

مع الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي مع الباحثة

ت	الأسئلة	نعم	لا
١	هل يلمح الزوج بالطلاق بأبسط المواقف		
٢	هل تشعر بالندم على الارتباط بالزوج الاخر		
٣	هل تعاني باختفاء الاهداف المشتركة		
٤	هل تتعارض الاتجاهات الايجابية فيما بيننا		
٥	هل شعرت بالفشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج		
٦	هل راودك شعور باللوم المتبادل والانتقاص من انجازات وطموحات الزوج الاخر		
٧	هل ترمي المسؤوليات على الزوج الاخر، والهروب من الالتزامات تجاهه		
٨	هل تنبذ جلوس الزوجين في اماكن منفصلة داخل البيت		
٩	هل يصمت الزوج دوما مع جمود عواطفه تجاهي		
١٠	هل تتجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين		
١١	هل تحتفل بعيد زواجنا سنويا		
١٢	هل يوكد الزوج حبه لك في كثير من المواقف		
١٣	هل تغفل عن توفير الأجواء المناسبة عند التهيؤ للعملية الجنسية		
١٤	هل تخفف عنك زوجك عندما تشعرين بالتوتر		

ملحق (٢)

أسماء الخبراء المحكمين

ت	اللقب العلمي والاسم	مكان العمل
١	أ.د. بثينة منصور الحلو	آداب / جامعة بغداد
٢	أ.د. ازهار عبود الجوراني	تربية/الجامعة المستنصرية
٣	أ.د. سعد زاير	تربية /جامعة بغداد
٤	أ.د. نادية شعبان مصطفى	تربية / الجامعة المستنصرية
٥	أ.م.د. احلام عبد الله	تربية /جامعة بغداد
٦	أ.م.د. محمود شاكر محمود	تربية / الجامعة المستنصرية
٨	أ.م.د. امل اسماعيل عايز	تربية/الجامعة المستنصرية
٩	أ.م.د. رحيم عبد الله الزبيدي	تربية/لجامعة المستنصرية
١٠	أ.م.د. حسين فالح	تربية/الجامعة المستنصرية
١١	أ.م.د. امال اسماعيل	تربية/الجامعة المستنصرية
١٢	أ.م.د. سلمان جودة مناع	تربية/الجامعة المستنصرية

ملحق (٣)

استبيان الطلاق العاطفي بصورته النهائية

اخي الموظف... اختي الموظفة:

تحية طيبة: تروم الباحثة بدراسة علمية، لهذا تضع بين يديك مجموعة من الفقرات من ردود فعلك المحتملة والتي تعبر عن مشاعرك بين وقت واخر. لذا نرجو تفضلك بقراءة كل فقرة والاجابة عنها بصدق وموضوعية وامانة ومن خلال اختيار ما يعبر عن أحسن وصف لك، فاذا كنت موافق على العبارة فضع علامة (√) امام البديل (نعم) وهكذا

ت	الأسئلة	نعم	لا
١	هل يلمح الزوج بالطلاق بأبسط المواقف		
٢	هل تشعر بالندم على الارتباط بالزوج الاخر		
٣	هل تعاني باختفاء الاهداف المشتركة		
٤	هل تتعارض الاتجاهات الايجابية فيما بيننا		
٥	هل شعرت بالفشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج		
٦	هل راودك شعور باللوم المتبادل والانتقاص من انجازات وطموحات الزوج الاخر		
٧	هل ترمي المسؤوليات على الزوج الاخر، والهروب من الالتزامات تجاهه		
٨	هل تنبذ جلوس الزوجين في اماكن منفصلة داخل البيت		
٩	هل يصمت الزوج دوما مع جمود عواطفه تجاهي		
١٠	هل تتجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين		
١١	هل تحتفل بعيد زواجنا سنويا		
١٢	هل يوكد الزوج حبه لك في كثير من المواقف		
١٣	هل تغفل عن توفير الأجواء المناسبة عند التهيؤ للعملية الجنسية		
١٤	هل تخفف عنك زوجك عندما تشعرين بالتوتر		